المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء بعض الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S.Hum)

إعداد :

أحمد بودياوان

رقم القيد :

A٧١٢١٣١١٧

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

الاعتراف بإصالة البحث

أنا الموقعة أدناه :

الاسم الكامل : أحمد بودياوان

رقم القيد : A٧١٢١٣١١٧

عنوان البحث التكميلي : المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني

أحق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S.Hum) الذي ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة بحثي وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت — يوما ما انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ١١ يناير ٢٠١٨

الباحث

METERAI TEMPEL
TGL. 20
BFCA1AEF490970657
6000
ENAM RIBU RUPIAH

أحمد بودياوان

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي أحضره الباحث:

الاسم : أحمد بودياوان

رقم القيد : A٧١٢١٣١١٧

عنوان البحث : المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

يعتمد،

المشرف

أحمد شيخو الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٦٠٨٢٠٠١١٢١٠٠١

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان: " المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني "

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum) كلّية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

إعداد الطالب: أحمد بودياوان رقم القيد: A٧١٢١٣١١٧

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum)، وذلك في يوم الأربعاء ٢٤ يناير ٢٠١٨ م، وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. أحمد شيخو الماجستير مناقشا ومشرفا ( )

٢. الدكتوراندوس منتهى الماجستير مناقشا ( )

٣. الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير مناقشا ( )

٤. همّة الخيرة الماجستيرة مناقشة ( )

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

KEMENTERIAN AGAMA FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA UIN SUNAN AMPEL SURABAYA REPUBLIK INDONESIA

الدكتور إمام غزالي الحاج الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN
Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : Achmad Budiyawan
NIM : A71213117
Fakultas/Jurusan : Adab dan Humaniora/ Bahasa dan Sastra Arab
E-mail address : Achmad.budiawan23@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :
■ Sekripsi ☐ Tesis ☐ Desertasi ☐ Lain-lain (……)
yang berjudul :

المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني

beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Ekslusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara ***fulltext*** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya, 13 Februari 2018

Penulis

(Achmad Budiyawan)

ABSTRAK

***Al-Muhassinaat Al-Lafdhiyah* dalam *Al-Maqamat Al-Asadiyah* karya Badi'uz Zaman Al-Hamdzani**

المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني

(بحث تحليل بلاغي)

Fokus permasalahan yang dikemukakan dalam skripsi ini adalah (i) Apakah ada *Al-Muhassinaat Al-Lafdhiyah* di dalam *Al-maqamat Al-asadiyat* karya Badi'uz Zaman Al-hamdzani. (ii) bagaimana macam-macam *Al-Muhassinaat Al-Lafdhiyah* yang terkandung dalam *Al-maqamat Al-asadiyat* karya Badi'uz Zaman Al-hamdzani.

Tujuan pembahasan ini adalah (i) untuk mengetahui adanya *Al-Muhassinaat Al-Lafdhiyah* di dalam *Al-maqamat Al-asadiyat* karya Badi'uz Zaman Al-hamdzani. (ii) untuk mengetahui macam-macam *Al-Muhassinaat Al-Lafdhiyah* (*Jinas, Sajak dan raddu Al-Ajzi 'ala Ash-Shadri)* yang terkandung dalam *Al-maqamat Al-asadiyat* karya Badi'uz Zaman Al-hamdzani. Metode Pendekatan Linguistik yang digunakan dalam membahas permasalahan tersebut adalah metode analisis deskriptif, yaitu dengan teori Ilmu badi', peneliti menganalisis kalimat-kalimat yang terdapat *Al-Muhassinaat Al-Lafdhiyah* dalam karya Badi'uz Zaman Al-hamdzani, kemudian dijelaskan lafadz-lafadz yang mengandung *Al-Muhassinaat Al-Lafdhiyah* tersebut baik berupa *Jinas, Sajak* maupun *raddu Al-Ajzi 'ala Ash-Shadri* yang terdapat dalam *Al-maqamat Al-asadiyat* karya Badi'uz Zaman Al-Hamdzani.

Dari analisa yang telah dilakukan, peneliti menemukan adanya *Al-Muhassinaat Al-Lafdhiyah* yang terkandung dalam *Al-maqamat Al-asadiyat* karya Badi'uz Zaman Al-hamdzani. Dan wujud dari *Muhassinaat Al-Lafdhiyah* tersebut adalah *Jnas, Sajak dan raddu Al-Ajzi 'ala Ash-Shadri.* Adapun jinas merupakan dua kata yang sama pengucapannya, tetapi berbeda maknanya. Sedangkan sajak adalah kesamaan huruf akhir dalam susunan kalimat yang terdapat dalam dua kalimat atau

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

lebih. Dan *raddu Al-Ajzi 'ala Ash-Shadri* adalah pengulangan kata yang serupa dalam suatu Teks, baik berupa syair maupun teks.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

محتويات الرسالة

صفحة الموضوع.....أ
تقرير المشرف.....ب
اعتماد لجنة المناقشة ..... ج
الاعتراف بأصالة البحث..... د
الإهداء .....هـ
كلمة الشكر والتقدير ..... و
كلمة الحكمة ..... ح
محتويات الرسالة..... ط
مستخلص ..... م

الفصل الأول: أساسيات البحث

أ. مقدمة.....١
ب. أسئلة البحث ٢
ج. أهداف البحث ٣
د. أهمية البحث ٣
هـ. توضيح المصطلحات ٣
و. تحديد البحث ٥
ز. الدراسات السابقة ٥

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: المحسنات اللفظية و أنواعها

أ. المعنى المحسنات اللفظية ١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. أنواعالمحسنات اللفظية..... ١٢
١. الجناس ١٢
٢. السجع..... ٢٠
٣. رد الأعجاز على الصدور..... ٢٣
المبحث الثاني: المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني
أ. ترجمة بديع الزمان الهمذاني ٢٥
ب.لمحة عن المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني..... ٢٧
الفصل الثالث: منهج البحث
أ. مدخل البحث ٢٩
ب. بيانات البحث ومصادرها..... ٢٩
ج. أدوات جمع البيانات ٣٠
د. طريقة جمع البيانات ٣٠
هـ. طريقة تحليل البيانات..... ٣٠
و. تصديق البيانات..... ٣١
ز. إجراءات البحث ٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشها

أ. كيان المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني. ٣٣

ب.أنواع المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني..٣٥

١. الجناس ٣٥

أ) الجناس المضارع ٣٦

ب) الجناس اللاحق ٣٧

ج) الجناس الناقص..... ٣٩

د) الجناس المحرف ٤٠

هـ) الجناس القلب ٤٢

٢. السجع ٤٤

أ) السجع المطرف ٤٤

ب) السجع المرصع ٤٦

ج) السجع المتوازي ٤٨

٣. رد الأعجاز على الصدور ٥٠

الفصل الخامس: الخاتمة

أ. الخلاصة ٥٣

ب. الاقتراح..... ٥٤

قائمة المراجع

الملاحق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

فن المقامة يتلمس علاج المجتمع في حالة من اللفظ، إن الملتقي يعجب بالصياغة، وحسن السبك، وجمال السجع، فينشغل بها ولا يفرغ لما تهدف إليه المقامة في مضمونها إلا بعد اكتمال المقامة وعمق التفكير في المضمون. وكان رائدها هو بديع الزمان.[١] وفن المقامة يقوم على الراوي، وهو في مقامة بديع الزمان الهمذاني عيسى ابن هشام، وعلى البطل، وهو في مقامات البديع أبو الفتح الإسكندري.

وبديع الزمان الهمذاني هو أحمد بن الحسين بن يحي بن سعيد بديع الزمان الهمذاني، أبو الفضل، قال أبو شجاع شيرويه بن شهر دار في تاريخ همذاني: إن أحمد بن الحسين بن يحي بن سعيد بن بشر أبا الفضل، الملقب ببديع الزمان، سكن هراة، وأخذ العلم وروى عن أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، وعيسى بن هشام الأخبري، وكان أحد الفضلاء والفصحاء، متعصبا لأهل الحديث والسنة(أي كان أصوليا، سلفيا).[٢]

كان الشعر والنثر تضمنا المحسنات البديعية. وعلم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام. و المحسنات في البديع قسمان:[٣]

---

[١] يسري عبد الغني عبد الله. *ديوان بديع الزمان الهمذاني*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م) ص: ١٤

[٢] نفس المراجع، ص ١٦

[٣] عبد العزيز بن علي الحرب، *البلاغة الميسرة*. (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١١ م) ص: ٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. المحسنات المعنوية

٢. المحسنات اللفظية

فالمحسنات المعنوية هي التي يكون التحسين بها راجعا إلى المعنى في المقام الأول، وإن كان بعض هذه المحسنات يفيد تحسين اللفظ أيضا.[٤]

والمحسنات اللفظية هي التي يكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ في المقام الأول.[٥] وبحث فيها الجناس، و رد العجز على الصدر،و السجع، و التشريع(التوأم)، و المشاكلة، و التناص، والإقتباس، و التضمين، و التلميح، والعقد، والحل.

بحث الباحث عن المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني للإكتشاف قيمة العمل الأدب وجمال الألفاظ من العناصر البلاغية البديعية وهي المحسنات اللفظية في مقامته. واستعمل الباحث المنهج الكيفي، وأما نوعه من نوع البحث التحليلي البلاغي.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

١. هل كانت المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني؟

٢. ما أنواع المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمداني؟

---

[٤] أسامة البحيري. *تيسير البلاغة(علم البديع)*، (مجهول المكان، ٢٠٠٦ م) ص: ١٠

[٥] نفس المراجع، ص:١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. أهداف البحث

أما أهداف التي يسع الباحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة كيان المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

٢. لمعرفة أنواع المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمداني.

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. الأهمية النظرية: كانت أهمية النظرية هي لتطور العلمية خصوصا في دراسة الأدبية.

٢. الأهمية التطبيقية: أهمية التطبيقية أرجها الباحث هي:

لزيادة الفهم في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني من ناحية علم البلاغة (خصوصا من ناحية علم البديع وهو المحسنات اللفظية وجمالها). إن دراسة بلاغية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني سوف يساعد على إكتشاف الأفكار الرئيسية من ناحية علم البلاغة (خصوصا من ناحية علم البديع وهو المحسنات اللفظية).

هـ. توضيح المصطلحات

يُوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. المحسنات اللفظية : هي التي يكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ في المقام الأول، و إن كان بعضها يفيد تحسين المعنى أيضا.[٦]

٢. في : حرف جر يدل على الظرفية[٧]

٣. المقامة الأسدية : المقامات جمع من المقامة، بفتح الميم، واحدة المقامات في الإستعمال العربي القديم على موضع القيام، فهي مفعلة من القيام، يقال مقام و مقامة كمكان و مكانة، و هما في الأصل اسمان لموضع القيام.[٨] فالمقامة لغة: هي المجلس، والمقامة في الأدب: هي قصة تدور حوادثها في مجلس واحد. [٩] وأما المقامة الأسدية أحد من موضوع مقامات بديع الزمان الهمذاني.

٤. بديع الزمان الهمذاني: أحمد بن الحسين بن يحي بن سعيد بديع الزمان الهمذاني، أبو الفضل، قال أبو شجاع شيرويه بن شهر دار في تاريخ همذاني: إن أحمد بن الحسين بن يحي بن سعيد بن بشر أبا الفضل، الملقب ببديع الزمان.[١٠]

---

[٦]أسامة البحيري. *تيسير البلاغة(علم البديع)*،(مجهول المكان، ٢٠٠٦ م) ص:١١

[٧]عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي. *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*،(لبنان: دار المكر، مجهول السنة) ص: ٩٩

[٨]حسن عباس، نشأة المقامة في الأدب العربي(الإسكندرية: دار المعارف، مجهول السنة)، ص:٩

[٩]بطرس البستاني. *أدباء العرب*–ج٢ . (بيروت: دار مارون عبود،١٩٧٩ م) ص ٣٨٩

[١٠]نفس المراجع، ص ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و. تحديد البحث

لكي تركز بحثها فيما وضع لأجله ولا تتسع إطارا و موضوعا فحدده الباحث في ضوع ما يلي:

١. إن موضوع في هذا البحث هو المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني

٢. إن هذا البحث ركزه الباحث في أنواع المحسنات اللفظية فهي الجناس والسجع و رد الأعجاز على الصدور فقط، ولا غيره

ز. الدراسة السابقة

كانت دراسات السابقة فيما يلي:

١) محمد فجرٍ (A٠١٢٠٧٠٠٦) "المحسنات اللفظية والمعنوية في القصيدة المضرية لإمام البصيري" بحث تكميلي مقدم لحصول على الشهادة الجامعي الأولى (S-1) في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية سورابايا. بحث محمد فجر رسالته عن المحسنات اللفظية و المعنوية في القصيدة المضرية لإمام البصيري. والمحسنات اللفظية فيها نوعان فهما أنواع الجناس والسجع. والمحسنات المعنوية فيها نوعان فهما الطباق والجمع. وكان الإختلاف الحالي من موضوعها لأنها الباحث سيبحث عن المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

٢) أحمد كمال مصطفى (A٠١٣٠٧٠١٣) "المحسنات اللفظية في بعض التوبة من القرآن" بحث تكميلي مقدم لحصول على الشهادة الجامعي الأولى (S-1)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية سورابايا. بحث أحمد كمال مصطفى رسالته عن المحسنات اللفظية في بعض التوبة من القرآن.وفيها أنواع الجنس (المماثل والاشتقاق والمحرف والمكتنف والمشتوفي). وأنواع السجع فيها (السجع المطرف والسجع والمتوازي).وكان الإختلاف الجالي من موضوعها لأنها الباحث سيبحث عن المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

٣) أحمد فارس المتفقين (A٠١٢٠٧٠٢٢) "المحسنات اللفظية في كتاب تحصيل نيل المرام للشيخ أحمد المرزوقي" بحث تكميلي مقدم لحصول على الشهادة الجامعي الأولى (S-1) في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية سورابايا. بحث فارس المتفقين رسالته عن المحسنات اللفظية في كتاب تحصيل نيل المرام للشيخ أحمد المرزوقي.ومحسنات اللفظية فيها نوعان: أنواع الجناس (المطرف والمردوف). وأنواع السجع فيها (السجع المطرف والسجع المرصع والسجع المتوازي والسجع المشطر). وكان الإختلاف الجالي من موضوعها لأنها الباحث سيبحث عن المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

٤) سيتي مستعينية "المحسنات المعنوية في سورة الزمر" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبية وأدبها كلية الأدب جامعة سوننأمبيل الإسلامية الحكومية سوربايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٦ م. بينت الباحثة في هذا البحث عن المحسنات المعنوية في السورة الزمر. وبحثت الباحثة فيها عن جمال

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المعنى في سورة الزمر، و أنواعه من المعنى هو مقابلة، طباق والعكس. وكان الإختلاف الجالي من موضوعها لأنها الباحث سيبحث عن المحسنات اللفظية في مقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

٥) ربي ويان سري "المحسنات اللفظية في شعر الياس أبي شبكة" بحث تكميلي مقدم لحصول على الشهادة الجامعي الأولى (S-1) في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية سورابايا. بينت الباحثة في هذا البحث عن المحسنات المعنوية في سورة الرمز. وتبحث الباحثة فيها عن جمال الألفاظ في شعر الياس أبي شبكة وأنواعه من الألفاظ هو السجع الإقتباس والسجع. وكان الإختلاف الجالي من موضوعها لأنها الباحث سيبحث عن المحسنات اللفظية في مقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

٦) إيك سري وهيو "المحسنات اللفظية في سورة النازعات" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبية وأدبها كلية الأدب جامعة سوننأمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٦ م. بينت الباحثة في هذا البحث عن المحسنات اللفظية في السورة النازعات. وبحثت الباحثة فيها عن جمال اللفظ في سورة النازعات. وكان الإختلاف الجالي من موضوعها لأنها الباحث سيبحث عن المحسنات اللفظية في مقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

٧) محمد عفيف الدين (A٠١٢٠٧٠٢٠) "المحسنات اللفظية والمعنوية في خطبة عمر بن عبد العزيز" بحث تكميلي مقدم لحصول على الشهادة الجامعي الأولى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(S-1) في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية سورابايا. بحث محمد عفيف الدين رسالته عن المحسنات اللفظية و المعنوية في خطبة عمر بن عبد العزيز. والمحسنات اللفظية فيها الجناس والسجع والإقتباس. والمحسنات المعنوية فيها الطباق والمقابلة والعكس. وكان الإختلاف الحالي من موضوعها لأنها الباحث سيبحث عن المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

٨) ستي خفصة (A٥١٢١٠٠٩٤) "المحسنات اللفظية في في سورة القصص" بحث تكميلي مقدم لحصول على الشهادة الجامعي الأولى (S-1) في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية سورابايا. بحثت ستي خفصة رسالتها عن المحسنات اللفظية في سورة القصص.وفيها أنواع الجنس وأنواع السجع فيها. وكان الإختلاف الحالي من موضوعها لأنها الباحث سيبحث عن المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

٩) أنا فطرياني (A٠١٢١١٠٣٤)"المحسنات اللفظية في في مقامة الدعاء لدى زمخشري" بحث تكميلي مقدم لحصول على الشهادة الجامعي الأولى (S-1) في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية سورابايا. بحث أنا فطرياني رسالتها عن المحسنات اللفظية في مقامة الدعاء لدى زمخشري.وفيها أنواع الجنس (المماثل والاشتقاق والمحرف والمكتنف والمشتوفي). وأنواع السجع فيها (السجع المطرف والسجع والمتوازي).وكان الإختلاف الحالي من موضوعها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لأنها الباحث سيبحث عن المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

١٠) إيكا توحيدا (A٠١٣٠١٢٣٠) "الصور البلاغية في سورة يس" بحث تكميلي مقدم لحصول على الشهادة الجامعي الأولى (S-1) في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية سورابايا. بحثت إيكا توحيدا رسالتها عن الصور البلاغية في سورة يس.والمحسنات اللفظية فيها السجع. والمحسنات المعنوية فيها الطباق و التورية. وكان الإختلاف الحالي من موضوعها لأنها الباحث سيبحث عن المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

١١) أحمد علي مغفور (A٥١٢١٢٠٧٤) "المحسنات اللفظية والمعنوية في مقامات الزمخشري" بحث تكميلي مقدم لحصول على الشهادة الجامعي الأولى (S-1) في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية سورابايا. بحث أحمد علي مغفور رسالته عن المحسنات اللفظية والمعنوية في مقامات الزمخشري.وفيها أنواع المحسنات اللفظية (الجناس والسجع والإقتباس). وأنواع المحسنات والمعنوية فيها (الطباق والمقابلة ومراعة النظير).وكان الإختلاف الحالي من موضوعها لأنها الباحث سيبحث عن المحسنات اللفظية في مقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبعد أن لاحظ الباحث تلك البحوث وقارنها بهذا البحث وجد أن بحثه هذا يختلف جوهريا عن تلك البحوث السابقة حيث أنه يتناول مقامة الأسدية لبديع المان الهمذاني من ناحية المحسنات اللفظية في حين أن البحوث السابقة تتناول مقامة لزمخشري و من القرآن الكريم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: المحسنات اللفظية و أنواعها

أ. معنى المحسنات اللفظية

المحسنات لغة جمع من حسّن – يحسّن – تحسينا فهو محسن أي زينه وجعله حسنا.[١١] وأما الألف والتاء فيه فدلالة على جمع المؤنث السالم. وأما اللفظية لغة هي من كلمة اللفظ معنها رمي به وطرح به والياء نسبه. وأما اصطلاحا هو ما يلفظ به من الكلمات أو الكلام.[١٢] فالمحسنات اللفظية إذن ما يحسن اللفظ أي الكلمات أو الكلام. هذا ما يتعلق بالمعنى اللغوي للمحسنات اللفظية.

أما المعنى الإصطلاحي لهذه المحسنات فهي التي يكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ أصالة وإن حسنت المعنى أحيانا تبعا، أو تزين الألفاظ بالألوان البديعية من جمال اللفظ.[١٣]

هذا أو قد كثرت المحسنات اللفظية لكثرة أنواعها كما سيبدو في العرض الآتي.

---

[١١] لويس معلوم، *المنجد في اللغة والأعلم*، (بيروت: المكتبة الشرقية، ٢٠٠٥ م)، الطبعة الحادية والأربعون، ص: ٧٦٧

[١٢] نفس المراجع، ص: ٧٢٧

[١٣] أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة*، (بيروت: دار الكتاب العلمية، مجهول السنة)، طبعة الثالثة، ص:٣١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. أنواع المحسنات اللفظية

أما أنواع المحسنات اللفظية فكثيرة، منها: الجناس، ورد العجز على الصدر، و السجع، و التشريع (التوأم)، والمشاكلة، و الإقتباس، والتضمين، و التلميح، والعقد، والحل.[١٤]

ومن أنواع المحسنات المذكورة أراد الباحث أن يبين بضعة منها التي يبحثها الباحث في هذه البحث ومن بينها الجناس، والسجع، ورد العجز على الصدر.

١. الجناس

الجناس والتجنيس والمجانسة والتجانس كلها ألفاظ مشتقة من الجناس.[١٥] فالجناس هو تشابه اللفظين في النطق واختلافها في المعنى، وهذان اللفظان المتشابهان نطقا المختلفان معنى يسميان "ركني الجناس"، ولا يشترط في الجناس تشابه جميع الحروف، بل يكفي في التشابه ما نعرف به المجانسة.[١٦] كقوله تعلى: ويوم تقوم الساعة يُقيم المجرمين ما لبثوآ غير ساعة. (الروم: ٥٥). فالمراد بالساعة الأولى هي يوم القيامة، و الثانية هي المادة من الزمان. وكقوله تعالى: وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين. (النمل:٤٤)، و أسلمت هنا من الفعل الماضي و سليمان هو اسم الإنسان.

و ينقسم الجناس إلى قسمين: تام و غير تام:

---

[١٤] أسامة البحيري. *تيسير البلاغة(علم البديع)*،(مجهول المكان، ٢٠٠٦ م) ص:١٢٦-١٨٢

[١٥] بسيوني عبد الفتاح فيّود، *علم البديع*، (القاهرة: دار المعالم الثقافية، ١٩٩٨ م) ص: ٢٧٩

[١٦] عبد العزيز عتيق، *علم البديع*، (بيروت: دار النهضة العربية، مجهول السنة) ص ١٩٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ) الجناس التام

فالجناس التام هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور، هي: أنواع الحروف و أعدادها وهيئتها الحاصلة من الحركات والسكنات، و ترتيبها.[١٧] وأقسام الجناس التام:

١) جناس المماثل

ما كان اتفقت فيه الكلمتان المتجانسان في نوع الأحرف وعددها وهيآتها وترتيبها، و كانتا من نوع واحد من أنواع الكلمة، اسمين أو فعلين أو حرفين.[١٨]كما في قوله تعالى: يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار. يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولى الأبصار. (النور:٤٣) فالأبصار الأولى جمع من بصر وهو النظر، والثانية جمع من البصر وهو العقل. وكقول المعري:

تقول أنت امرؤ جاف مغالطة فقلت: لا هومت أجفان أجفانا

فأجفان الأولى جمع من جفن وهو غطاء العين، والثانية اسم التفضيل بمعنى أكثرنا جفاء. ومن قول أبي محمد الخازن:

قوم لو أنهم ارتاضوا لما قرضوا أو أنهم شعروا بالنقص ما شعروا

فشعروا الأولى بمعنى أحسوا، و الثانية بمعنى نظموا الشعر

---

[١٧]نفس المراجع، ص ١٩٧

[١٨] بسيوني عبد الفتاح فيّود، *علم البديع*، (المملكة العربية السعودية: دار المعلم الثقافية، ١٩٩٨ م)، ص: ٢٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) جناس المستوفى

وهو ما اتفقت فيه الكلمتان في نوع الأحرف وعددها وهيآتها وترتيبها واختلفتا في نوع الكلمة، بأن تكون إحداهما فعلا والأخرى اسما أو حرفا، أو إحدهما اسما والأخرى حرفا.[١٩] كما في قول الشاعر:

إذا رماك الدهر في معشر وأجمع الناس على بغضهم

فدارهم ما دمت في دارهم وأرضهم ما دمت في أرضهم

فدارهم الأولى فعل من المدارة والثانية اسم، وأرضهم الأول فعل من الإرضاء والثانية اسم. ومنه من قول المعري:

لو زارنا طيف ذات الخال أحيانا ونحن في حفر الأجداث أحيانا

فأحيانا الأولى اسم بمعنى من وقت الآخر، وأحيانا الثانية فعل بمعنى بعث فينا الحياة من جديد.

٣) جناس التركيب

وهو ما كان كل لفظ من لفظه مركبا أو أحدهما مركبا والآخر مفردا.[٢٠] وهو ينقسم إلى أربعة أنواع[٢١]:

- الجناس المرفو: وهو ما كان طرفه المركب مكونا من كلمة تامة وجزء من كلمة أخرى. ومن قول الحريري:

---

[١٩] نفس المراجع، ص ٢٨٠

[٢٠] نفس المراجع، ص ٢٨١

[٢١] أسامة البحيري. *تيسير البلاغة(علم البديع)*،(مجهول المكان، ٢٠٠٦ م) ص: ١٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه بدمع يحاكى المزن حال مصابه

ومثل لعينيك الحمام ووقعه وروعة ملقاه و مطعم صابه

فاللفظ الأول مفرد وهو "مصابه"، والثاني مركب من الميم الأخرة من "مطعم" و كلمة "صابه.

- الجناس المتشابه: وهو ما كان طرفه المركب مكونا من كلمتين تامتين تشابهان معا الطرف المفرد نطقا و خطا. كقول أبي الفتح البستي:

إذا ملكٌ لم يكن ذاهبه فدعه فدولته ذاهبه

الطرف الأول في الجناس "ذا هبه" مكون من كلمة "ذا" بمعني صاحب، و كلمة هبة بمعنى هدية، أي كريم معطاع.

- الجناس المفروق: وهو كالجناس المتشابه في أن أحد طرفيه مركب من كلمتين تامتين، تتفقان مع الطرف المفرد في النطق، ولكنهما يختلفان في الكتابة. ومنه قول أبي حفص المطوعي:

لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تبالغ بعد في تهذيبها

فمتى عرضت الشعر غير مهذب عدوه منك وساوسا تهذي بها

فالجناس بين "تهذيبها و تهذي بها" الأول مفردة والثانية مركبة من الفعل "تهذي" والجار والمجرور "بها".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الجناس الملفق: وهو ما كان فيه طرفا الجناس كلاهما مركبين من كلمتين تامتين، يتفقان نطقا، و يختلفان معنى. كما قال في قول البستي:

إلى حتفي سعى قدمي أرى قدمي أراق دمي

فكل لفظ من اللفظ الجناس مركب من كلمتين: "أرى قدمي"، و"أراق دمي".

ب)الجناس غير التام.

وأما الجناس غير التام هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد أو أكثر من الأمور الأربعة المذكورة، وهي: نوع الأحرف وعددها وهيآتها وترتيبها، و يأتي هذاالجناس على أنواع:[٢٢]

١) الجناس المضارع أو اللاحق

وهو ماختلف فيه الكلمتان في نوع الأحرف، ويشترة ألا يقع الإختلاف بأكثر من حرف، فإن كان الحرفان اللذان وقع فيهما الإختلاف متقاربين في المخرج سمي الجناس مضارعا.[٢٣]كما في قوله عز وجل: وهم ينهون عنه وينعون عنه. (الأنعام:٢٦). وقوله عليه الصلاة و السلام: الخيل مقعود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة. وإن كان متباعدين في المخرج سمي لاحقا. كما في قوله تعالى: ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم

[٢٢] بسيوني عبد الفتاح فيّود، *علم البديع*، (المملكة العربية السعودية: دار المعلم الثقافية، ١٩٩٨ م)، ص: ٢٨٣

[٢٣] نفس المراجع، ص: ٢٨٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تمرحون.(غافر:٧٥) وقوله تعالى: إن الإنسان لربه لكنود وإنه على ذلك لشهيد وإنه لحب الخير لشديد. (العاديات: ٦-٨)

٢) الجناس الناقص

وهو ما اختلف فيه اللفظان في عدد الأحرف، و سمي ناقصا لأن أحد اللفظين ينقص عن الآخر حرفا أو حرفين، ولا يكون النقصان بأكثر من ذلك، فمما نقص فيه أحد اللفظين عن الآخر حرفا.[٢٤] كما في قوله تعالى: والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ يومئذ المساق. (القيامة:٣٠)، فالجناس بين "الساق و المساق، وقد نقصد الأولى عن الثانية حرفا. ومنه قول أبي تمام:

يمدرون من أيد عواص عواصم تصول بأسياف قواضب.

عواص هنا جمع من عاصية، من عصى بمعنى لم يطع أو من عصاه إذا ضربه بالعصا. وعواصم جمع من عاصمة أي حافظات لأوليائها و قواض: حاكمات بالقتل. وقواضب: قاطعة.

٣) الجناس المحرف

وهو ما اختلف فيه اللفظان في هيآت الأحرف، أي في الحركة أو السكنات، واتفقا فيما عاد ذلك من نوع الأحرف وعددها وترتيبها. ومن ذلك قول الرسول صلى الله عليه و سلم: اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي". ومنه قولهم: "لا تنال الغُرر إلا

[٢٤] نفس المراجع، ص: ٢٨٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بركوب الغَرر"، (الغرر بالضم جمع من أغر وهو الحسن من كل شيء و بالفتح التعرض للتهلكة). و "جنة البُرد جبة البَرد"، (والبرد بضم الباء الثوب و بفتحها ضد الحر و بين جبة و جنة من جناس لاحق). و "البدعة شرك الشرك"، (الشرك : الحبائل).

٤) جناس القلب

ويسميه بعضهم "جناس العكس" وهو ما اختلفت فيه الكلمتان في ترتيب الحروف، وهو إما قلب الكل، وذلك إذا جاء أحد اللفظان عكس الآخر في ترتيب حروفه كلها. [٢٥] كما في قولهم : حسامه فتح لأوليائه حتف لأعدائه. ففتح هنا مقلوب بحتف. و قول الآخر:

حكاني بهار الروض حين ألفته وكل مشوق للبهار مصاحب

فقلت له: ما بال لونك شاحبا فقال لأني حين أقلب راهب

و راهب هنا ملقوب ببهار، وهو نبت طيب الرائحة له زهر أصفر ينبت أيام الرابيع.

وإما قلب البعض وهو ما اختلفت فيه الكلمتان في ترتيب بعض الحروف.[٢٦] كما في قوله تعالى: إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل. (طه: ٩٤) فالجناس في كلمتي "بين و نبي"، قد اختلفتا في ترتيب الحرفين الأخيرين. ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

[٢٥] نسف المراجع، ص: ٢٨٦

[٢٦] نفس المراجع، ص: ٢٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا. وقد وقع التجانس بين "عوراتنا و روعاتنا.

وقد أطلق بعض البلاغيين مصطلحات على جناس لا يخرج عن الأنواع المذكورة،[٢٧] وهي:

١) الجناس الملقوب المجنح، وهو إذا وقع أحد المتجانسين في جناس القلب الكلي أول الكلام والآخر في آخره. كما في قول الشاب الظريف:

أسكرني باللفظ و المقلة ال كحلاء و الوجنة و الكاس

ساق يريني قلبه قسوة و كل ساق قلبه قاس

فالجناس بين "ساق" في أول البيت و "قاس" في آخره وقد قلبت خروفهما قلبا كليا.

٢) الجناس المزدوج، وهو إذا تتابعت الكلمتان المتجانستان من أي نوع من أنواع الجناس المكورة. كما في قوله تعالى: و جئتك من سبإ بنبإ يقين. (النمل: ٢٢)

٣) الجناس المصحف أو جناس المرسوم، وهو أن تتماثل الكلمتان المتجانستان في الخط و الرسم، وتختلفا في النطق. كما في قوله تعالى: قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا، الذين ضل سعيهم في

[٢٧] نفس المراجع، ص: ٢٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا. (الكهف: ١٠٣-١٠٤) "فيحسبون و يحسنون" متماثلان رسما و خطا مختلفان نقطا.

٢. السجع

السجع في اللغة: الكلام المقفي، أو موالاة الكلام على روى واحد، وجمعه أسجاع وأساجيع، وهو مأخوذ من سجع الحمام، وسجع الحمام هو هديله وترعيعه لصوته. وفي اصطلاح البلاغة: تواطؤ الفاصلتين أو الفواصل على حرف واحد أو على حرفين متقاربين أو حروف متقاربة، ويقع في الشعر كما يقع في النثر.[٢٨] و السجع هو اتفق الفاصلتين من النثر في الحرف الأخير.[٢٩]

هذا ويرى بعض البلاغيين كالسكاكي و الخطيب أن السجع لا يكون إلا في النثر، و أنه لا يكون إلا بتواطؤ الفاصلتين أو الفواصل على حرف واحد، فليس منه التواطؤ على حروف متقاربة.[٣٠]

كانت في باب السجع الكلمات التي تتردد كثيرا، فهي الفقرة والقرينة والفاصلة. فالقرينة أو الفقرة بمعنى واحد وهي الجملة التي تنتهي بالفاصلة. وأما الفاصلة هي الكلمة الأخيرة من الفقرة أو القرينة. فمثلا في قوله تعالى: اقتربت الساعة وانشق القمر. و إن يروا آية يعرضوا و يقولوا سحر مستمر.(القمر: ١-٢) فالفاصلة كلمة "القمر" في الآية الأولى، والكلمة "مستمر" في الآية الثانية. والقرينة أو افقرة فهي الآية كلها.

---

[٢٨] نفس المراجع، ص: ٢٩٦

[٢٩] أسامة البحيري. *تيسير البلاغة(علم البديع)*،(مجهول المكان، ٢٠٠٦ م) ص: ١٥١

[٣٠] بسيوني عبد الفتاح فيّود، *علم البديع*، (المملكة العربية السعودية: دار المعلم الثقافية، ١٩٩٨ م)، ص: ٢٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و شروط حسن السجع: ذكر ابن الأثير شروطا أربعة ينبعي تحققها حتي يكون السجع حسنا، فإذا فقدت أو فقد شرط منها لا يكون السجع حسنا، وتلك الشروط هي[٣١]:

أ. أن تكون الألفاظ المسجوعة حلوة رنانة لاغثة ولا باردة.

ب. أن تكون التركيب أيضا صافية حسنة رائقة خالية من الغثاثة وذلك أن المفردات قد تكون حسنة، ولكنها عند التركيب تفقد هذا الحسن، ولذا شرط في التركيب ما شرط في المفرد و معنى الغثاثة و البرودة التي ينبغي أن تخلو منها الألفاظ و التركيب أن يهتم المتكلم بالسجع ويهمل الألفاظ و التراكب فتأتي غثة باردة.

ج. أن يكون اللفظ فيه تابعا للمعنى، لا أن يكون المعنى تابعا للفظ و إلا كان كظاهر مموه على باطن مشوه.

د. أن تكون كل واحدة من الفقرتين المسجوعتين دالة على معنى غير المعنى الذي دالت عليه أختها، فإذا كان المعنى فيهما سواء فذلك هو التطويل بعينه، لأن التطويل إنما هو الدلالة على المعنى بألفاظ يمكن الدلالة عليه بدونها.

والسجع ليس صورة واحدة، وإنما هو يأتي في الكلام على أربعة أضرب أو أقسام: المطرف، والمرصع، والمتوازي، والمشطر.[٣٢]

---

[٣١] نفس المراجع، ص: ٢٩٨

[٣٢] عبد العزيز عتيق. *علم البديع*. (بيروت: دار النهضة العربية، مجهول السنة) ص: ٢١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. فالمطرف

هو مااختلف فيه الفاصلتان أو الفواصل وزنا واتفقت رويا، وذلك بأن يرد في أجزاء الكلام سجعات غير موزونة عروضيا وبشرط أن يكون رويها روي القافية. كما في قوله تعلى: ما لكم لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم أطوارا. (نوح: ١٣-١٤) فوزن "وقارا" يختلف عن الوزن "أطوار" والروي واحد وهو حرف الراء. ومن قول أبي تمام:

تجلى به رشدى وأثرت به يدى وفاض به ثمدى وأورى به زندى

فرشدى و يدى مختلفان وزنا، متفقان رويا، أما رشدى و ثمدى و زندى فمتفقة في الروي و الوزن معا.

ب. المرصع

هو عبارة عن مقابلة كل لفظة من فقرة النثر أو صدر البيت بلفظة على وزنها ورويها. كما في قوله تعالى: إن الأبرار لفي نعيم. وإن الفجار لفي جحيم. (الإنفطار: ١٣-١٤) فالأبرار مثل الفجّار ونعيم مثل جحيم، وزنا و تقفية.

ج. المتوازي

هو أن تتفق اللفظة الأخيرة من القرينة أي الفقرة مع نظيرتها في الوزن والروي. كما في قوله تعالى: فيها سرور مرفوعة وأكواب موضوعة. (الغاشية: ١٣-١٤) فإن مرفوعة و موضوعة متفقتان وزنا ورويا. و منه قوله صلى الله عليه وسلم: اللهم إني أدرأ بك في نحورهم و أعوذ بك من شرورهم. فنحورهم و شرورهم متفقتان وزنا ورويا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. المشطور ويسمى أيضا التشتير

وهو أن يكون لكل شطر من البيت قافيتان مغايرتان لقافية الشطر الثاني. كما في قول أبي تام:

تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتقب في الله مرتغب

٣. رد العجز على الصدر

ورد العجز على الصدر أو الأعجاز على الصدور، من الفنون البديعية التي فطن لها القدماء، فقد جعله ابن المعتز أحد الفنون الخمسة الرئيسية للبديع وسماه: " رد أعجاز الكلام على ما تقدمها".[٣٣]

قال الشيخ السيد أحمد الهاشمي في أحوال رد العجز على الصدرفصرح ما يفيد بأن رد العجز على الصدر كان في النثر وفي الشعر :ففي النثر أن يُجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما، بأن جمعهما اشتقاق أو شبهه أحدهما في أول الفقرة، و الثاني في آخرها. وفي الشعر أن يكون أحدهما في آخر البيت، والآخر إما في صدر المصروع الأول، أو في حشوه أو في آخره، وإما في صدر المصروع الثاني.[٣٤]

ومما سبق تعرف أن رد العجز على الصدر يأتي في النثر أو الشعر. وعلى سبيل المثال من ذلك قوله تعالى: "فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا". (نوح: ١٠) فرد العجز على الصدر هنا يأتي بظهور اللفظين المتجانسين هما لفظ "استغفروا" ولفظ "غفارا" وكل منهما وارد في الفقرة

[٣٣] بسيوني عبد الفتاح فيّود، *علم البديع*، (المملكة العربية السعودية: دار المعلم الثقافية، ١٩٩٨ م)، ص: ٣١١

[٣٤] السيد أحمد الهاشمي، *جواهرالبلاغة*، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩ م)، ص:٣٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأول والثانية من الآية السابقة ومن هنا يأتي رد العجز على الصدر بظهور اللفظين السابقين نظرا لأنهما جناس اشتقاق باعتبار أن كلا منهما مشتق أصلا من كلمة واحدة وهي كلمة "غفر".[٣٥]

هكذا مجرد مثال لرد العجز على الصدر في النثر أما في الشعر فذلك مثل قول الشاعر:

سريعُ إلى ابن العمّ يلطمُ وجهَه وليس إلى داعي الندى بسريع

هنا يأتي رد العجز على الصدر بظهور اللفظين المكررين وهما لفظ "سريع" في أول البيت وفي آخره أو قافيته لذلك يأتي رد العجز على الصدر لظهور لفظي "سريع" المكررين في ذلك البيت أحدهما في آخر البيت أو قافيته والآخر في أول البيت. وهذا مطابق لنظرية رد العجز على الصدر وإتيانه في الشعر كما تقدم.[٣٦]

هكذا ما يتعلق برد العجز على الصدر وقد اتضح لنا أن رد العجز على الصدر نوع من أنواع المحسنات اللفظية إلى جانب السجع والجناس.[٣٧]

وخلاصة القول أن المحسنات اللفظية أنواع شتي ومن بينها الجناس والسجع ورد العجز على الصدر.

---

[٣٥] انظر المنجد في اللغة والأعلام صفحة: ٥٥٥

[٣٦] انظر نظرية رد العجز على الصدر صفحة: ٢٣-٢٤

[٣٧] انظر صفحة: ١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني: المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني

أ. ترجمة بديع الزمان الهمذاني

١. نشأته

هو أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحي بن سعيد الهمذاني الحافظ المعروف ببديع الزمان، كان يقيم في هراة بأفغانستان. وكان شاعر و لغويا، واشتهر على الخصوص بقوة الحافظة.[٣٨] قال أبو شجاع شيرويه بن شهر دار في تاريخ همذاني: أن أحمد بن الحسين بن يحي بن سعيد بن بشر أبا الفضل، الملقب ببديع الزمان، سكن هراة، وأخذ العلم وروى عن أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، وعيسى بن هشام الأخباري، وكان أحد الفضلاء و الفصحاء، متعصبا لأهل الحديث و السنة (أي كان أصوليا، سلفيا).[٣٩]

ولد في همذاني و استقر في خراسان، ومات فيها بمدينة هراة سنة ٣٩٨ هـ.[٤٠] يقول التاريخ أن حياة البديع كانت في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري لم تسبقه بيوم. ولن تتجاوزه يوما، وإن كان المؤرخون لم يذكروا له تاريخ ولادة محددا، ولكنهم حددوا تاريخ وفاته سنة ثمان و تسعين وثلاثمائة، فقالوا إنه حين بلغ أشده و أربي على الأربعين، ناداه الله فلباه، وفارق دنياه سنة ٣٩٨ هـ. وقد يستفاد من هذا أن ولادة البديع كانت بهمذان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة أو قبلها بقليل. ويرجح ولادته في تلك السنة ما ورد في نسخ كتاب "تاريخ همذان" لأبي شجاع شيرويه

---

[٣٨] جرجي زيدان. *تاريخ آداب اللغة العربية- الجزء الأول.* (بيروت :دار الفكر، ١٩٩٦ م) ص ٣٠٣

[٣٩] يسري عبد الغني عبد الله. *ديوان بديع الزمان الهمذاني،* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م) ص: ١٦

[٤٠] مارون عبود، *بديع الزمان الهمذاني،* (القاهرة:هنداوي، ٢٠١٢ م) ص: ١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ابن شهر دار مما نقله عن بعض أصحابه أن البديع ولد في جماد الآخرة من تلك السنة، وإن كان قد ورد في بعض نسخ هذا الكتاب أن ولادته كانت سنة ٣٧٥. والفرق بين الروايتين كبير يصل إلى سبعة عشر عاما، ولا يوافق اجماعهم على وفاته سنة ٣٩٨ هـ بعد أن أربي على الأربعين. ولا قولهم إنه فارق همذان سنة ٣٨٠ هـ وهو مقتبل الشبيبة غض الحداثة، وهما وصفان لا يناسبان صبيا عمره خمس سنوات على القول بأن مولده كان سنة ٣٧٥ هـ.[٤١]

٢. مؤلفته

ليس لبديع الزمان من آثر غير الرسائل والمقامات والديوان، وهذه كلها لو جمعت في كتاب واحد لا بلغ حجمه حجه ديوان البحتري، ولكن الأدب ليس كالخطب ليباع بالقناطر، وهو لا يُقاس بالكيلومترات كالصحاري، فهذا الأثار، علي صغرها، بوأت الرجل منزلته العليا في الأدب العربي، فكان بعيد الأثر فيه.[٤٢]

كان بديع الزمان سريع الخاطر قوي البديهة يقترح عليه نظم القصيدة أو إنشاء الرسالة، فيفرغ منها في الوقت و الساعة. و ربما يكتب الكتاب المقترح عليه، فيبتدئ بآخر سطر منه و هلم جرا إلى الأول. و له من المؤلفات:[٤٣]

---

[٤١] يسري عبد الغني عبد الله. *ديوان بديع الزمان الهمذاني*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م) ص: ١٨

[٤٢] مارون عبود، *بديع الزمان الهمذاني*، (القاهرة:هنداوي، ٢٠١٢ م) ، ص: ٣١

[٤٣] جرجي زيدان. *تاريخ آداب اللغة العربية- الجزء الأول*. (بيروت :دار الفكر، ١٩٩٦ م) ص ٣٠٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. رسائل مجموعة في كتاب يُعرف برسائل بديع الزمان، طبعت في الآستانة سنة ١٩٢٨، و في بيروت سنة ١٨٩٠. وكانت رسائله من رسالة سيوف الحق الذي كتبه إلى الشيخ أبي العباس الفضل بن أحمد الإسفرائين حتى رسالة فضيلة القصد الذي كتبه إلى وارث المال. وقد جملتها جميعا فهي تسعة عشر رسائل.

٢. ديوان الشعر: منه نسخة خطية في مكتبة باريس، و قد طبع بمصر سنة ١٣٢١ هـ.

٣. مقامات تُعرف باسمه.

ب. لمحة عن المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني

كما بُيّن في توضيح المصطلحات المقامة بأنها القصة أو الحكاية وتعد من أقدم الأنواع الأدبية التي ربما سبقت الشعر وتحتل مكانا واسعا بين آداب الشعوب. وكان بدأ الهمذاني في كتاب مقاماته من المقامة القريضية حتى قصة الأعرابي. فلمقاماته زواية هو عيسى بن هشام، وبطل هو أبو الفتح السكندري. وأنشأ بديع الزمان اثنتين و خمسين مقامة.[٤٤] و المقامة الأسدية أحد موضوع المقامات لبديع الزمان الهمذاني. وإنها قصة قصيرة مستمدة أحادثها من طبيعة العصر وأخلاق بعض ناسه، فقد شاعت الحليلة، وكثر الشطار الذين كانوا يقطعون الطريق بوسائل شتى لا تخلو من ذكاء، يستعنون على فعلهم بوسامتهم، وجمال محياهم، وخفة روحهم وسرعة حركتهم، وقد دربوا أنفسهم بحيث يستطيع

[٤٤] يسري عبد الغني عبد الله. *ديوان بديع الزمان الهمذاني*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م) ص: ٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فرد واحد أن يقطع الطريق على قافلة كاملة، وأن يخدع جمعا من الفرسان، ويسلبهم خيلهم وسلاحهم.[٤٥]

[٤٥] نفس المراجع، ص: ٢٢-٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

يستخدم الباحث في بحثه منهج الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد و الحوادث والأسباب من المجتمع المعين.[٤٤] أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليل البلاغي.

ب. بيانات البحث ومصادره

إن بيانات هذ البحث هي البيانات المتعلقة بالمحسنات اللفظية و أنواعها(الجناس والسجع ورد العجز على الصدر) في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني. أما مصادر هذه البيانات في هذالبحث تتكون من البيانات الأساسية (Data Primer) و البيانات الثانوية (Data Sekunder). وأما البيانات الأساسية هي البيانات التي تجمعها الباحث واستنباطها و توضيحها من المصادر الأولى.[٤٥] فالمصادر الأساسية مأخوذة من مقامات بديع الزمان الهمذاني. و البيانات الثانوية تؤخذ من المراجع الأخرى واستنباطها وتوضيحها في النشرة العلمية أو المجلات.[٤٦] والمصادر الثانية في هذا البحث هي الكتب المتعلقة بالبحث من علوم البديع(المحسنات اللفظية).

---

[44] Lexy moloeng. *Metodologi penelitian Kualitatif.* Bandung: Remaja Rosda Karya. 1991. Hal 23
[45] Sugiono. Metode penelitian Kuantitatif، Kualitatif dan RD، (Bandung: Alfabeta، 2009) hal: 137
[46] Ibid hal 137

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. أدوات جمع البيانات

أما أدوات جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه. وهذا يعني أن الباحث يشكل أدوات لجمع بيانات البحث.[٤٧]

د. طريقة جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم الباحث طريقة الوثائق. وذلك أن يقرأ الباحث المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني ثم خيرها ليستخرج منها البيانات التي يريدها. ثم يقسم تلك البيانات ويصنفها طبقا لما يبحث في صلب البحث.

هـ. تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:

١. تحديد البيانات: يختار الباحث من البيانات عن المحسنات اللفظية و أنواعها في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني (التي تم جمعها) ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة باسئلة البحث.

٢. تصنيف البيانات : يصنف الباحث البيانات عن المحسنات اللفظية في البيانات(التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

٣. عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها: يعرض الباحث البيانات عن المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم يفسرها أو يصفها، ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

---

[47] Ibid hal: 102

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، و يتبع الباحث في تصديق البيانات هذه الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي النصوص الورادة في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها، أي ربط البيانات عن المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني(التي تم جمعها و تحليلها).

٣. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرف. أي مناقشة البيانات عن المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء والمشرف.

ز. إجراءات البحث

يتبع الباحث في إجراء المراحل الثلاث التالية، سيأتي بيانها بالتفصيل كما يلي:

١. مراحل التحطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومراكزته، ويقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث البحث التكميلي ويقوم بتغليفه وتجليده، ثم يُقدم للمناقشة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها و مناقشها

أ. كيان المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني

إذا أمعن الباحث في النظر إلى نصوص المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني، اتضح له أن المحسنات اللفظية كانت موجودة في هذه المقامة. ذلك لوجود أنواع المحسنات اللفظية في نصوصها من أمثال الجناس والسجع ورد الأعجاز على الصدور.

فانظر مثلا إلى نص من نصوص المقامة الأسدية إذ تنص كا الآتي:

وَأَتَعَجَّبُ مِنْ قُعُوْدِ هِمَّتِهِ بِحَالَتِهِ. مَعَ حُسْنِ آلَتِهِ.[٤٦]

هذا اسلوب من أسالب الجناس بصرف النظر إلى اللفظ "حالته" و"آلته". ومنهما اختلفت فيهما كلمة "حالة" وكلمة "آلة". لكن مع ذلك فإن تلكما الكلمتين متقاربان في المخرج مع اختلافهما في نوع الحروف. من هنا نأتي العبارة السابقة بالجناس. باعتبار الكلمتين المختلفتين في نوع الحروف المتقاربين في المخرج.[٤٧]

هذا ما يتعلق بالجناس. أما ما يتعلق بالسجع فهذا النوع من المحسنات اللفظية . مثل في نص المقامة حيث تنص كالآتي:

---

[٤٦] محمد علي بيضون، مقامات بديع الزمان الهمذاني،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٥

[٤٧٤٧] انظر ذلك في الجناس المضارع في صحفة: ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كَانَ يَبْلُغُنِي مِنْ مَقَامَاتِ ٱلإِسْكَنْدَارِيِّ وَمَقَالَاتِهِ مَا يَصْغَى إِلَيْهِ النُّفُوْرُ. وَ يَنْتَفِضُ لَهُ ٱلْعُصْفُوْرُ.[٤٨]

إذا أتقنا في ملاحظة هده العبارة ستدرك أنها هي عبارة مسجوعة، ويبدو ذلك لظهور السجع في فقرتها، ويراد بالسجع هنا اتفاق الفاصلتين في حرف الأخير وهاتان الفاصلتان هما كلمة "النفور" وكلمة "العصفور" وكلتاهما متفقان في الحرف الأخير وهو حرف "الراء" لذلك عرفنا أن العبارة السابقة تأتي بالسجع لما فيها من اتفاق الفاصلتين السابقين، وهذا مطابق لنظرية السجع.[٤٩]

فماسوى السجع والجناس رأينا في المقامة السابقة محسنة أخرى من أنواع المحسنات اللفظية وهي رد العجز على الصدر. ويكفي مثالا لذلك قول الهمذاني في المقامة السابقة:

وَنَفِدَ الزَّادُ أَوْ كَادَ يُدْرِكُهُ النَّفَادُ.[٥٠]

هذه العبارة قد مثلت صورة واضحة لرد العجز على الصدر لما فيها من ظهور اللفظين المتجانسين أحدهما لفظ "نفد" في أول فقرتها وثانيها لفظ "النفاد" في آخر الفقرة. وسيأتي البيان عن ذلك في الحديث عن رد العجز على الصدر في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.[٥١]

وعلى كل حال رأينا في هذا المقامة بضعة من أنواع المحسنات اللفظية وهي الجناس والسجع ورد العجز على الصدر. وهذه الأنواع الثلاثة تكون ماثلة في نصوص المقامة الأسدية السابقة كما هو واضح مما تقدم.

---

[٤٨] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٥

[٤٩] انظر نظرية السجع في هذا القبيل في صفحة: ٢١

[٥٠] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٩

[٥١] سيأتي الحديث عن ذلك مفصلا في صفحة: ٤٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقصارى القول أن المحسنات اللفظية كانت موجودة في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني. وليس من شك في كيانها في تلك المقامة لما ذكر سابقاً من وجود أنواع المحسنات اللفظية في نصوصها من أمثال الجناس والسجع ورد العجز على الصدر.

ونتج مما تقدم أن المحسنات اللفظية كانت موجودة في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني. ذلك لوجود أنواع المحسنات اللفظية في تلك المقامة. باعتبار ما سبق من وجود أنواعها في نصوص المقامة المذكورة. ومن أنواع المحسنات اللفظية في هذه المقامة الجناس والسجع ورد العجز على الصدر.

ب. أنواع المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني

مضى بنا الحديث عن المحسنات اللفظية وقد عرف القارئ ان المحسنات اللفظية أنواعها في كثيرة. ومما كان كذلك فإن الباحث لن يبحث هذه الكثيرة في هذه النقطة، بل سيبحث في ثلاثة أنواع فقط وهي الجناس والسجع ورد العجز على الصدر.

١. الجناس

كان ينقسم الجناس إلى قسمين، الجناس تام والجناس غير تام.[٥٢] ففي هذه المناسبة لم يجد الباحث في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني إلا الجناس غير تام، لا الجناس التام. وكان لذلك اللون من الجناس أنواع شتى

[٥٢] انظر إلى صفحة ١٢-١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهي الجناس المضارع والجناس اللاحق والجناس الناقص والجناس المحرف والجناس القلب.

أ) الجناس المضارع

وجد الباحث الجناس المضارع في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني، ويبدو ذلك في مثال العبارة التي تنص في المقامة كالآتي:

وَأَتَعَجَّبُ مِنْ قُعُوْدِ هِمَّتِهِ بِحَالَتِهِ. مَعَ حُسْنِ آلَتِهِ.[٥٣]

والمراد منها أن يعجب من الإسكندري مع حسن آلته أي صناعته في النظم والنثر كيف لم يصل حاله على الشرف اللائق بحسن آلته. وعبر عن هذا القصور بقعود الهمة فكأن الهمة حامل لحال صاحبها يسير به إلى المقام المعد له فإذا قعدت به بقي دون ما كان ينبعي له.

انظر إلى اللفظ، وقد اتضح أن الكلمة "حالته" مختلف عن الكلمة "آلته". وكانت "حالة" بالحاء و"آلة" بالهمزة. لكن مع ذلك فإن تلكما الكلمتين متقاربان في المخرج مع اختلافهما في نوع الحروف. من هنا نأتي العبارة السابقة بالجناس المضارع. باعتبار الكلمتين المختلفتين في نوع الحروف المتقاربين في المخرج.[٥٤] وإليك مثالا آخر كالآتي:

---

[٥٣] محمد علي بيضون، مقامات بديع الزمان الهمذاني،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٥

[٥٤] اانظر ذلك في الجناس المضارع في صحفة: ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَيَنْزَعُ ثِيَابَهُ وَصَارَ إِلَيَّ وَعَلَيَّ خُفَّانِ جَدِيْدَانِ.[٥٥]

والمراد منها أن الرجل يخلع ما يلبسه ثم يعطيني خفّان جديدان. والخفّان تثنية خف وهو ما يلبس في الرجل من جلد يسترها إلى ما فوق الكعب ثم يلبس عليه النعل.

بصرف النظر إلى اللفظ "إليّ" و "عليّ". كان لفظ "إليّ" ولفظ "عليّ" كلاهما نوع من الجناس المضارع لاختلفهما في نوع الأحرف. حيث أن لفظ "إليّ" بالهمزة، و"عليّ" بالعين. ولكنهما متقاربان في المخرج. و من هنا تأتي العبارة السابقة بالجناس المضارع. باعتبار الكلمتين المختلفتين في نوع الحروف والمتقاربين في المخرج. كما ذكر سابقا.

ب) الجناس اللاحق

الجناس اللاحق من أنواع الجناس غير تام. ففي هذه المناسبة وجد الباحث هذا النوع من الجناس. في مثل قول بديع الزمان الهمذاني ، إذ قال في مقامة الأسدية:

كَانَ يَبْلُغُنِي مِنْ مَقَامَاتِ اْلإِسْكَنْدَارِيِّ وَمَقَالَاتِهِ مَا يَصْغَى إِلَيْهِ النُّفُوْرُ.[٥٦]

والمراد منها كان يحدثني من مقامات الإسكندري ومقالاته من أصغى إلي الحديث إذا استمعه.

---

[٥٥] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٤٣

[٥٦] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

انظر إلى اللفظ "مقامات" و"مقالات"، فهما من أسلوب الجناس اللاحق لاختلفهما في نوع الأحرف، حيث أن "مقامات" بالميم، و"مقالات" باللام. فإنّهما متباعدان في المخرج. وربما أن القارئ قد عرف في نظرية الجناس ما يفيد بأن الجناس اللاحق ما اختلف فيه الكلمتان في نوع الأحرف وكلاهما متباعدان في المخرج.[٥٧]

وكذلك قوله في نص آخر في المقامة الأسدية:

وَرَبَطْنَا الْأَفْرَاسَ بِالْأَمْرَاسِ وَمِلْنَا مَعَ النُّعَاسِ.[٥٨]

والمراد منها أوصلنا الفراس بالحبال وملنا مع النعاس.

كان لفظ "الأفراس" و"الأمراس"من نوع الجناس اللاحق. لما ظهر من أن هذين اللفظين مختلفان في نوع الأحرف ومع ذلك فإنهما متباعدان في المخرج. وكان "الأفراس" بالفاء، و"الأمراس" بالميم. فما رأيك في نوع حروفها؟ والظاهر أنهما مختلفان طبعا.

ومثال آخر كما قال الهمذاني في المقامة الأسدية:

إِلَى أَنْ اتَّفَقَتْ لِي حَاجَةٌ بِحِمْصَ. فَشَحَذْتُ إِلَيْهَا الْحِرْصَ.[٥٩]

والمراد منها إلى أن اتفقت متعلق بالأفعال السابقة من قول الهمذاني: " كان يبلغني وأسأل الله بقاءه وأتعجب من قعود همته. و فشحذت إليها الحرص مرادها حدد الحاجة للقطع فكأن الحرص آلة في بلوغ الأمر المراد تحصيله.

---

[٥٧] انظر إلى ص:١٥

[٥٨] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٧

[٥٩] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا أسلوب من أساليب الجناس اللاحق. فإذا نظرنا إل كلمة "حمص" وكلمة "الحرص" فظهرت أنهما مختلفتان في الكلمتين في نوع الأحرف، فكلمة "حمص" بالميم، وكلمة "الحرص" باالراء، وكانت متباعدان في المخرج.

ج) الجناس الناقص

الجناس الناقص هو ما اختلف فيه اللفظان في عدد الأحرف.[٦٠]

وهذا ظهر في قول بديع الزمان الهمذاني إذ قال في المقامة الأسدية:

وَلَمْ نَمْلِكُ الذَّهَابَ وَلَا الرُّجُوْعَ. وَخِفْنَا الْقَاتِلَيْنِ الظَّمَأَ وَالْجُوْعَ.[٦١]

والمراد منها توسطوا الفلاة وصار الفقر محيطا بهم فما يصيبهم من المشقة إذا ذهبوا يصيبهم أيضا إذا رجعوا. وخافوا على الظمإ والجوء تقاتلانهم.

هذا مظهر في مظاهر الجناس في نصوص المقامة الأسدية ويبدو ذلك في تشابه اللفظين نطقا وهما "الرجوع" و"الجوع"، وكلاهما مختلفان في عدد الأحرف. لذلك سمي هذا اللون من الجناس بالجناس الناقص. لأن أحد اللفظين ينقص عن الآخر ولو حرفا واحدا طبقا لنظرية الجناس الناقص. وكذلك قوله:

وَهَبَطْنَا أَرْضَهَا وَسِرْنَا حَتَّى إِذَا ضَمَرَتِ الْمَزَادُ. وَنَفِدَ الزَّادُ أَوْ كَادَ يُدْرِكُهُ النَّفَادُ.[٦٢]

---

[٦٠] انظر نظرية الجناس الناقص في صفحة: ١٦

[٦١] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٩

[٦٢] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمراد منها دخلنا البلد وذهبنا حتى فرغت المزاد من الماء. وفني الزاد أو كاد يدركه النفاد.

فلفظ "المزاد" و"الزاد"في النطق ولكن "الزاد" ينقص عدد حروفه عن "المزاد"، ويكون النص حرفا واحدا كل ذلك إيماء إلى إن قوله السابق أسلوب من أسالب الجناس وهو الجناس الناقص.وإليك مثال آخر:

فَقُلْتُ:

لَكَ دِرْهَمٌ فِيْ مِثْلِهِ مَا دَامَ يُسْعِدُنِي النَّفَسْ

فَاحْسَبْ حِسَابَكَ وَالْتَمِسْ كَيْمَا أُنِيْلَ الْمُلْتَمَسْ[٦٣]

والمراد منها لك درهام في مثله أعطى لك الحاصل من هذا الضرب ما دام النفس موجودا يسعدني بالحياة، فاحسب هذا الحساب كأنه لطوله يحتاج إلى العمل.

فهذا اسلوب من أساليب الجناس الناقص، لأن اختلف فيه اللفظان في عدد الأحرف. فانظر إلى لفظ "التمس" ولفظ "الملتمس". كان حرف "الميم" في أول اللفظ الثاني،ولا وُجد في اللفظ الأول. ومن ذلك، نأتي العبارة عن الجناس الناقص.

د) الجناس المحرف

قال بديع الزمان الهمذاني في نص من نصوص المقامة الأسدية:

[٦٣] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٤٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَأَنْفٍ قَدْ حُشِيَ أَنَفًا.[٦٤]

والمراد منها التكبر لأن الآنف يظهر فيه ذلك كما هو معروف.

هذا جناس من قبيل الجناس المحرف. وقد عرفنا أن الجناس المحرف هو ما اختلف فيه اللفظان في هيآت الأحرف، أي في الحركات والسكنات، واتفقا فيما عدا ذلك من نوع الأحرف و عددها و ترتيبها.[٦٥] وقال كذلك في موضع آخر:

عَنَّ لَنَا فَارِسٌ فَصَمَدْنَا صَمْدَهُ.[٦٦]

والمراد منها بدا لنا فارس فقصدنا جهته فلعله يعيننا على ما جهدنا منه.

انظر إلى كلمة "صَمَدَ" وكلمة "صَمْدَ". كان من الجناس المحرف لاختلف فيه اللفظان في هيآت الأحرف، أي في الحركات والسكنات، واتفقا فيما عدا ذلك من نوع الأحرف و عددها و ترتيبها. ولذلك، كان أسلوب من أساليب الجناس المحرف. ومثال آخر:

وَقَصَدْنَا قَصْدَهُ.[٦٧]

والمراد منها بمعنى لا فائدة في ذكرها سوى بيان السعة في المترادفات.

---

[٦٤] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٧

[٦٥] انظر إلى بيان الجناس المحرف في صحفة ١٦

[٦٦] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٩

[٦٧] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كان اللفظان "قَصَدَ" و"قَصْدَ" من الجناس المحرف لاختلفهما في هيآت الأحرف، أي في الحركات والسكنات، واتفقا فيما عدا ذلك من نوع الأحرف و عددها و ترتيبها. فظهر من جرء ذلك أن قول السابق من قبيل الجناس هو الجناس المحرف.

هـ) الجناس القلب

قال بديع الزمان الهمذانيفي هذا النوع من الجناس ما نص في المقامة الأسدية كالآتي:

وَنَهَضْنَا فِيْ أَثَرِ الْخَيْلِ فَتَأَلَّفْنَا مِنْهَا مَا ثَبَتَ. وَتَرَكْنَا مَا أَفْلَتَ.[٦٨]

والمراد منها ما ثبت منها بعد النفرة الأولى ووقف تألفناه وأزلنا نفرته. وما كان أفلت بحيث لا تصل إليه أيدينا تركناه حتى لا نضيع الوقت في طلبه.

وبصرف النظر إلى نظرية الجناس ندرك أن النص السابق أسلوب من أساليب الجناس. وهو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى.[٦٩] والسبيل الموصل إلى ذلك ظهور لفظي "تألف" و"أفلت". وهما متشابهان في النطق مختلفان في المعنى. فلو أمعنت النظر إلى أحرفهما اتضح لك أن أحد اللفظين جناء على عكس الآخر في ترتيب حروفه، لذلك سمي هذا الجناس بالجناس

[٦٨] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٨

[٦٩] انظر هذه النظرية صفحة: ١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القلب لما في ذلك من قلب الحروف كلها. وهذا من شبأت الجناس القلب.[٧٠] وكذلك قوله:

وَقَدْ حَارَتِ الْبَصَائِرُ فِيْهِ. وَوَقَفَتِ الْأَبْصَارُ عَلَيْهِ.[٧١]

والمراد منها قد تحيّرت العقل فيه ووقفت الأبصار عليه.

هذا جناس من نوع الجناس القلب لما في ذلك من ظهور التشابه في نطق لفظي "البصائر" و"الأبصار"،مع اختلافهما في المعنى إلى جانب مجيء أجد اللفظين على عكس الآخر في ترتيب حروفه علاوة على ظهور ماقح قلب الحروف كلها كما ذكر سابقا. ومثال آخر كما قال الهمذاني في المقامة الأسدية:

فَقُلْتُ: يَا فَتَى مَا أَلْطَفَكَ فِي الْخِدْمَةِ. وَأَحْسَنَكَ فِي الْجُمْلَةِ فَالْوَيْلُ لِمَنْ فَارَقْتَهُ. وطُوْبَى لِمَنْ رَافَقْتَهُ.[٧٢]

والمراد منها يا فتى ما أحسنك في عامة أحوالك وأوصافك فجملتك بتمامها يعجب من حنسها. وهلك لمن اختلف عنه وحسن لمن رفقه.

انظر إلى كلمة "فارقته" وكلمة "رافقته. هما متشابهتان في النطق ولكن مختلفتان في الترتيب الحروف والمعنى. لذلك سمي هذا الجناس بالجناس القلب لما في ذلك من قلب الحروف بعضها.

---

[٧٠] انظر هذه الحالة صفحة: ١٧

[٧١] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٤١

[٧٢] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كذلك أنواع من المحسنات اللفظية في صورة الجناس. وكان الباحث وجد كثير من البيانات التي هي من أنواع الجناس. ولكنها لا ليس من أنواع الجناس كلها. بل وجد الباحث البيانات في صورة الجناس غير تام، لا الجناس تام. فهي الجناس المضارع والجناس اللاحق والجناس الناقص والجناس المحرف والجناس القلب.

٢. السجع

تقدم الحديث عن السجع وقد اتضح لنا أن السجع أنواع فيها المطرف والمرصع والمتوازي.[٧٣] وهذه الأنواع الثلاثة واردة في نص المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني. ففي هذه المناسبة عمد الباحث أن يقدم بيانا تفصيليا يوضح هذا الأمر . وذلك كما يلي:

أ) السجع المطرف

هذا نوع من أنواع السجع وقد عرفنا في نظرية السجع أن المطرف هو ما اختلف فيه الفاصلتان أو الفواصل وزنا واتفق رويا.[٧٤] وإليك في ذلك نص المقامة الآتي:

وَنَهَضْنَا فِيْ أَثَرِ الْخَيْلِ فَتَأَلَّفْنَا مِنْهَا مَا ثَبَتَ. وَتَرَكْنَا مَا أَفْلَتَ.[٧٥]

والمراد منها ما ثبت منها بعد النفرة الأولى ووقف تألفناه وأزلنا نفرته. وما كان أفلت بحيث لا تصل إليه أيدينا تركناه حتى لا نضيع الوقت في طلبه.

---

[٧٣] انظر تعريفها في ص: ٢١

[٧٤] انظر نظرية السجع في هذا القبيل في صفحة: ٢١

[٧٥] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه العبارة فيها سجع لما فيها من ظهور كلمتي "ثبت" و"أفلت". حيث أن كلا منهما تكون فاصلة لفقرتيها، وليس من شك في أن تلكما الفاصلتين مختلفتان وزنا لنغمة موسيقية مختلفة وهما اختلفت الفاصلتان وزنا إلا أن رويهما يكون حرفا في جنس واحد وهو حرف التاء المبسوطة. ومن ثم تأتي العبارة السابقة بالسجع المطرف من قبيل اختلاف الفاصلتين وزنا واتفاقهما رويا كما أشير إليه سابقا.[٧٦] خذ كذلك قول الهمذاني في المقامة الأسدية:

وَلَمْ نَمْلِكُ الذَّهَابَ وَلَا الرُّجُوْعَ. وَخِفْنَا الْقَاتِلَيْنِ الظَّمَأَ وَالْجُوْعَ.[٧٧]

والمراد منها توسطوا الفلاة وصار الفقر محيطا بهم فما يصيبهم من المشقة إذا ذهبوا يصيبهم أيضا إذا رجعوا. وخافوا على الظمإ والجوء تقاتلانهم.

هنا رأينا صورة من صور السجع، ويكون ذلك إذ ما لاحظنا في فقرتي هذا النص فاصلة تماثل أخرى من حيث النغمة الموسيقية ويبدو ذلك في كلمتي "الرجوع" واللفظ "الجوع". و الظاهر أن تلكما الكلمتين تختلف إحداهما عن الأخرى في وزنهما الموسيقي.لكن رويهما حرف واحد وهو حرف العين في آخر الكلمتين. كل ذلك يكفي ليكون حجة على بدوّ السجع المطرف في نص العبارة السابقة باعتبار اختلاف الفاصلتين وزنا واتفاقهما رويا كما أشير إليه من جديد.

---

[٧٦] انظر نظرية السجع في هذا القبيل في صفحة: ٢١

[٧٧] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب)السجع المرصع

عرفنا من نظرية السجع أن المرصع هو عبارة عن مقابلة كل لفظة من فقرة النثر وصدر البيت بلفظة على وزنها ورويها.[٧٨] وإليك في ذلك قول الهمذاني في مقامته:

وَافْتَرَشَ اللَّيْثُ صَدْرَهُ. وَلَكِنِّي رَمَيْتُهُ بِعَمَامَتِي وَ شَغَلْتُ فَمَهُ. حَتَّى حَقَنْتُ دَمَهُ.[٧٩]

والمراد منها وقف الأسد على صدره كأنه فراش له وأراد أن يهوي إليه بأنيابه لينهشه فرمى الشيخ بعمامته فعض فيها واشتغل فمه بها وحقن دم الشاب المطروح.

فقوله "شغلت فمه" و"حقنت دمه" كان ذلك عبارة عن نوع من أنواع السجع وهو السجع المرصع. والسبيل الموصل إلى ذلك أن لفظ "شغلت" موازن للفظ "حقنت" وهذا يعني أن هذين اللفظين متفان وزنا وكذلك الحال بالنسبة للفظ" فمه" و"دمه" والظاهر أن هذين اللفظين أحدهما مثل الآخر في نغمتهما الموسيقية وربما عرف القارئ أن كل واحد من ذلكما اللفظين ورد في النص السابق ليكون شاهدا على أن هذا النص يأتي بذلك النوع من السجع بصرف النظر إلى ما فيه من وجود كلمة أو لفظة تقابل لفظة أخرى وزنا ورويا كما هو الشأن بالنسبة لما رأيناه في النص السابق حيث أن لفظ"شغلت" مقابل للفظ "حقنت" فضلا عن مقابلة لفظ "فمه" للفظ"دمه" هذا من جانب، ومن جانب آخر أن هذين

---

[٧٨]انظر تعريفها وبيانها في ص: ٢١

[٧٩]محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللفظين متفقان وزنا لاتفاقهما في نغمتهما الموسيقية فما سوى ذلك أن ذلكما اللفظين متفقان كذلك رويا نظرا لاتفاقهما في رويهما وفي هذا الصدد أن رويهما هو الهاء أي هاء الضمر الواقع في آخرهما. فمن جرء هذا وذاك لاغرو أن يأتي السجع المرصع في ذلك النص علما بما فيه من ظهور ذلكما اللفظين المتفقين وزنا ورويا إلى جانب مقابلتهما في فقرته وهذا مطابق لنظرية السجع المرصع. ومن المثال الأخرى في هذه النص المقامة الآتية:

فَقَالَ: مَا سَتَرَوْنَهُ مِنِّي أَكْثَرُ أَتُعْجِبُكُمْ خِفَّتِي فِي الْخِدْمَةِ وَحُسْنِيْ فِي الْجُمْلَةِ. فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتُمُوْنِيْ فِي الرُّفْقَةِ.[٨٠]

والمراد منها رأيتم منّي خدمة خفيفة وحسنا بديعا فعجبتم فكيف لو انتضم إلى ذلك شدة باس ومنعة اي لو رأيتموني وأنا أحمي رفاقي لكان عجبكم أشد.

وبصرف النظر إلى نظرية السجع ندرك أن النص السابق أسلوب من أساليب السجع المرصع. والسبيل الموصل إلى ذلك أن لفظ "في" الأول موازن للفظ "في" الثاني. وهذا يعني أن هذين اللفظين متفان وزنا وكذلك الحال بالنسبة للفظ"الجملة" و"الرفقة" والظاهر أن هذين اللفظين أحدهما مثل الآخر في نغمتهما الموسيقية. ولذلك يأتي النوع من السجع بصرف النظر إلى ما فيه من وجود كلمة أو لفظة تقابل لفظة أخرى وزنا ورويا كما هو الشأن بالنسبة لما رأيناه في النص السابق حيث أن لفظ"في" الأول

[٨٠] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مقابل للفظ "في" الثاني فضلا عن مقابلة لفظ "الجملة" للفظ"الرفقة" هذا من جانب، ومن جانب آخر أن هذين اللفظين متفقان وزنا لاتفاقهما في نغمتهما الموسيقية فما سوى ذلك أن ذلكما اللفظين متفقان كذلك رويا نظرا لاتفاقهما في رويهما وفي هذا الصدد أن رويهما هو التاء المربوطة في آخرهما. فمن جرء هذا وذاك لاغرو أن يأتي السجع المرصع في ذلك النص علما بما فيه من ظهور ذلكما اللفظين المتفقين وزنا ورويا إلى جانب مقابلتهما في فقرته وهذا مطابق لنظرية السجع المرصع.

ج) السجع المتوازي

قال بديع الزمان الهمذاني في مقامته الأسدية:

وَ يُرْوَي لَنَا مِنْ شِعْرِهِ مَا يَمْتَزِجُ بِأَجْزَاءِ النَّفْسِ رِقَّةً. وَ يَغْمُضُ عَنْ أَوْهَامِ الْكَهَنَةِ دِقَّةً.[٨١]

والمراد منها ويُحكى لنا من شعر الإسكندري ما يصحب بأجزاء النفس لطيفا. و خفي عن أوهام الكهنة مع دعواهم لعلم الغيب دقةً.

انظر إلى قوله في الفقرة الأولى فإن كلمة "رقة" تتفق وزنا مع نظرتها وهي كلمة "دقة" كما ظهر في الفقرة الثانية. ومن جانب آخر أن الإتفاق يكون إلى جانب ذلك في رويهما وراد من الروي هنا ذلك الحروف الأخير لكل منهما وهو حرف التاء المربوطة في آخرهما. فلو تلفظت بما ستجد منهما لفظة متزنة ناجمة عن اتفاقهما في الوزن والروي، وهكذا شأن السجع المتوازي. طبقا لنظرية هذا السجع وهو أن تتفق اللفظة الأخيرة من

[٨١] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفقرة مع نظيرتها في الوزن والروي.[٨٢] وإليك مثالا آخر كقول بديع الزمان الهمذاني في المقامة الأسدية:

وَهَبَطْنَا أَرْضَهَا وَسِرْنَا حَتَّى إِذَا ضَمَرَتِ الْمَزَادُ. وَنَفِدَ الزَّادُ أَوْ كَادَ يُدْرِكُهُ النَّفَادُ.[٨٣]

والمراد منها دخلنا البلد وذهبنا حتى فرغت المزاد من الماء. وفني الزاد أو كاد يدركه النفاد.

كانت كلمة "المزاد" تتفق وزنا مع نظرتها وهي كلمة "النفاد" كما ظهر في فقرة الثانية. ومن جانب آخر أن الإتفاق يكون إلى جانب ذلك في رويهما وراد من الروي هنا ذلك الحروف الأخير لكل منهما وهو حرف الدال في آخرهما. فلو تلفظت بما ستجد منهما لفظة متزنة ناجمة عن اتفاقهما في الوزن والروي، وهكذا شأن السجع المتوازي.

وهكذا لمحة عن السجع المتوازي. ففي هذا البحث الموجز عمد الباحث أن يوجز حديثه ويكتفي بذلك الذي سبق قصدا للإيجاز حتى لا يمكنه من أن يضيف إلى ذلك حديثا آخر مخافة الإطالة في الحديث. وفي ودّ الباحث أن يكون ما عرض سابقا يكفي أن يكون مرآة تعكس صورة واضحة للسجع المتوازي كنوع من أنواع السجع في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

---

[٨٢] انظر نظرية المتوازي في صفحة ٢١.

[٨٣] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. رد العجز على الصدر.

تقدم الحديث عن رد العجز على الصدر. فلو طالع القارئ ملمح هذا الحديث سيدرك أن رد العجز عل الصدر واحد من الفنون البديعية ونحن لا نجانب الحقيقة إذما قلنا بأن الهمذاني قد جعله أحد أساليبه البديعية في المقامة الأسدية. فانظر مثلا إلى قوله في هذه المقامة إذ قال:

وَهَبَطْنَا أَرْضَهَا وَسِرْنَا حَتَّى إِذَا ضَمَرَتِ الْمَزَادُ. وَنَفِدَ الزَّادُ أَوْ كَادَ يُدْرِكُهُ النَّفَادُ.[٨٤]

والمراد منها دخلنا البلد وذهبنا حتى فرغت المزاد من الماء. وفني الزاد أو كاد يدركه النفاد.

هنا ورد رد العجز على الصدر علما بكيان اللفظين المتجانسين أحدهما في أول الفقرة وهو لفظ "نفد" وثانيهما لفظ "النفاد" في آخرها وليس من شك في أن اللفظين السابقين متجانسان لما بينهما جناس اشتقاق باعتبار أن أولهما هو الأصل اللغوي للثاني وأن الثاني أصلا لفظ مشتق من الأول ومن هنا نأتي العبارة السابقة برد العجز على الصدر لاتيان اللفظين السابقين في فقرتها أحدهما في أول الفقرة وثانيهما في آخرها.[٨٥] وإذا ألقانا في ملاحظة هذه العبارة سندرك أن فيها التكرير، ورد لفظ "نفد" في أول الجملة، وكرر بلفظ النفاد في أخرها رداً العجز اللفظ على صدره.[٨٦]

---

[٨٤]محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٣٩

[٨٥]انظر صفحة: ١٢-١٣

[٨٦]انظر ذلك في رد الأعجاز غلى الصدر في صحفة ٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإليك مثال آخر إذ قال الهمذاني في المقامة الأسدية[٨٧]:

لَكَ دِرْهَمٌ فِيْ مِثْلِهِ مَا دَامَ يُسْعِدُنِي النَّفَسْ

فَاحْسَبْ حِسَابَكَ وَالْتَمِسْ كَيْمَا أُنِيْلَ الْمُلْتَمَسْ

والمراد منها لك درهام في مثله أعطى لك الحاصل من هذا الضرب ما دام النفس موجودا يسعدني بالحياة، فاحسب هذا الحساب كأنه لطوله يحتاج إلى العمل.

هذا أسلوب من أساليب رد العجز على الصدر. والسبيل الموصل إلى ذلك ظهور لفظ "التمس" في حشو البيت وتكريره في قافيته لفظ "الملتمس" ومن هنا يأتي رد العجز علي الصدر في ذلك البيت باعتبار ما فيه من مجئ اللفظين المكرّرين أحدهما لفظ "التمس" في القافية. مهما يكن من أمر فإن هذه الحالة تناسب ما عرفناه في نظرية رد العجز على الصدر وذلك أنه يأتي في الشعر بأن يجعل أحد اللفظين المكررين في قافية البيت ويأتي اللفظ الآخر في حشو صدر البيت.[٨٨]

وهكذا لمحة عن رد العجز كنوع من أنواع المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

بناء على البيانات السابقة يمكن القول بأن المحسنات اللفظية أنواعا شتى ومن بيانها الجناس والسجع ورد العجز على الصدر. وهذه الأنواع الثلاثة كانت

---

[٨٧] محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،(بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥)، ص:٤٤

[٨٨] انظر صفحة: ١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

موجودة في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني وكانت متمثلة في كثير من النصوص الواردة في تلك المقلمة حتى لا يخفي من جرّاء ذلك أنها تكون أنواعا للمحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج البحث

قد أتم الباحث بحثه بالموضوع "**المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني**"، يستنتج الباحث أهم النتائج التي يتعلق بهذا البحث وتناسب بأسئلة البحث وسيأتي بيانها بالتفصيل كما يلي:

١. أن المحسنات اللفظية تكون كثيرا في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني. ذلك تظهر كثير في صورة أنواع المحسنات اللفظية التي تكون فيها. فمنها الجناس والسجع ورد الأعجاز على الصدور.

٢. أنواع المحسنات اللفظية في المقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني ثلاثة:

أ) الجناس

وفيها ستة أنواع من الجناس غير تام، وهي الجناس المضارع، والجناس اللاحق، والجناس الناقص، والجناس المحرف ، والجناس القلب.

ب)السجع

وفيها ثلاثة أنواع من السجع، وهي السجع المطرف، والسجع المرصع، والسجع المتوازي.

ج) رد الأعجاز على الصدور

وكان رد الأعجاز على الصدور في مقامة الأسدية لبديع الزمان الهمذاني.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الإقتراح

ويرجو الباحث أن يكون هذا البحث زيادة في العلم و المعرفة، ويرجو أن يكون هذا البحث نافعا إلى جميع الطالب والطالبات بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية وغيرها، خاصة إلى الباحث نفسه. وبالتأكيد أن هذا البحث بعيدا عن التامة والتكامل ويرجو الباحث على سماحة القارئ أن يصحّح ويزيد كل النقصان.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

أسامة البحيري. *تيسير البلاغة(علم البديع)*, مجهول المكان, ٢٠٠٦ م.

عبد العزيز بن علي الحرب, *البلاغة الميسرة*. بيروت: دار ابن حزم, ٢٠١١ م

عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي. *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*, لبنان: دار المكر, مجهول السنة.

يسري عبد الغني عبد الله. *ديوان بديع الزمان الهمذاني*, بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٣ م.

السيد أحمد الهاشمي، *جواهرالبلاغة*، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩ م

مارون عبود, *بديع الزمان الهمذاني*, القاهرة:هنداوي, ٢٠١٢ م.

جرجي زيدان. *تاريخ آداب اللغة العربية- الجزء الأول*. بيروت :دار الفكر, ١٩٩٦ م.

بطرس البستاني. *أدباء العرب*-ج٢ . بيروت: دار مارون عبود,١٩٧٩ م.

حسن عباس. *نشأة المقامة في الأدب العربي*. الإسكندرية: دار المعارف, مجهول السنة.

لويس معلوم, *المنجد في اللغة والأعلم*. بيروت: المكتبة الشرقية, ٢٠٠٥ م, الطبعة الحادية والأربعون.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أحمد مصطفى المراغي, *علوم البلاغة*, بيروت: دار الكتاب العلمية, مجهول السنة, طبعة الثالثة.

عبد العزيز عتيق. *علم البديع*. بيروت: دار النهضة العربية, مجهول السنة.

بسيوني عبد الفتاح فيّود, *علم البديع*, المملكة العربية السعودية: دار المعلم الثقافية, ١٩٩٨ م.

محمد علي بيضون، *مقامات بديع الزمان الهمذاني*،بيروت:دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥ م.

ب.المراجع الأجنبية

Lexy moleong, *Metodologi penelitian kualitatif*, Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2008

Sugiono. Metode penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan RD, Bandung: Alfabeta, 2009

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id